

الفائق في غريب الحديث

- ثم قال : ما أحسن سَمْتَهُ أى طريقته التى ينتهجها فى تحرى الخير والتزىء برزى الصالحين . والهدى : السيرة السوية يقال : هدى هدىً فلان إذا سار سيرته . وفى الحديث : اهْدُوا هَدْيَ عمار . وقال الشاعر : ... وَيُجْبِرُنِي عن غائب المرء هَدْيُهُ ... كفى الهدى عما غيب المرء مُخْبِراً
والدَلُّ : حسن الشئ وأصله من دلَّ المرأة وهو شكلها وذلك يُستحسن منها وقد دلَّت تدل قال : ... ودلَّى دلَّ ما جده من ذاع
ومن الناس من يقاتل رياء وسُمة ومنهم من يقاتل وهو يَنوَى الدنيا ومنهم من أَلحَمُ القِتال فلم يجد بُدًّا ومنهم من يقاتل صابراً مُحْتَسِباً أولئك هم الشهداء .
سمع السُّمة : بمعنى التسميع كالسُّخرة بمعنى التسخير فى قول عمر رضى الله تعالى عنه : أنا فى سُخرة العرب . أَلحَمُ : أُرهبه وأخرجه يقال : أَلحَمَ فلان إذا نشب فلم يبرح وهو من الالتحام والتلاحم وهما التضايق . يقال : مازق ملتحم ومتلاحم . وقال : ... إنا لكرُّارون خلف المُلحَمِ
أى نَكُرُّ وراءه لنخلصه . على عليه السلام خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياماً فقال مالى أراكم سامدين ! .
سمد السامد : المنتصب إذا كان رافعاً رأسه ناصباً صدره . وقال حُميد بن عبد العزيز ابن عم حُميد بن ثور : ... وجاء فى عُمْدِيَّةٍ غُلَابٍ رقابهم ... يميم وسطاهم كالفحل قد سَمَدًا
وقيل للمغنى : سامد لرفعه رأسه . وعن ابن عباس : أنه قال فى قوله تعالى : سامدون